سنتين . لقد توجه عندها الى المفتي والى البنك العربي في القدس . وهؤلاء ساعدوه – بعد خيانته لنا – على شراء الكومباين الذى تمتلكه اليوم . وقبل فترة غير طويلة حاول تجديد ارتباطاته بنا عن طريق وسطاء عرب . هؤلاء اجابوه ، حسب تعليماتنا ، ان عليه التوجه الينا بشكل مباشر . والظاهر انه يجرب نصيبه الان عن طريقك . لذلك فعليك ايضا ان ترشده الى الطريق السليم . واقترح ان تقول له بأن رسالتك حتى لم تصل "للخواجه موسى" . بل ان احد سكرتيريه كتب اليك يقول ان مثقال يعرف عنواننا جيدا وانه اذا اراد منا معروفا فاننا نحبذ تقديمه له اذا اتصل بنا مباشرة . بامكانه ، اذا اراد ، الكتابة بشكل مباشر الى "الخواجه موسى" او ، اذا شاء ، فالى السكرتير "الخواجه هارون" . واذا ادعى انه نسي العنوان فباستطاعتك ان تقول له ان رقم صندوق بريدنا هو ٩٢ ." .
(أ . ص . م . ملف س ٣٤٩١/٢٥ بالعبرية) .

ولا ندرى بالضبط كيف ومتى تجدد تعاون مثقال مع الوكالة اليهودية والامير ، غير انه من الواضح انه ابتداء بسنة ١٩٤١ فقد اصبح يشكل احدى حلقات الوصل الرئيسية بينهما خاصة بالنسبة لمشروع الامير حل القضية الفلسطينية عن طريق توحيد فلسطين وسوريا وشرقي الاردن تحت سيطرته وضمان "الوطن القومي اليهودى في فلسطين" كما سنرى . وما يدلنا على ذلك هو التقرير الذى كتبه الياهو ساسون ، الذى شغل في تلك الفترة منصب رئيس القسم العربي في الوكالة اليهودية ، بعنوان "محادثتين مع مثقال الفايز" يوم ١٩٤١/٨/١٣ . وخلاصة تقرير ساسون هي كالتالي :

"خلال الاسابيع الثلاثة الماضية كانت لي محادثتان مع مثقال والاخيرة منهما تمت اليوم في فندق فرشافسكي بالقدس .

في المحادثة الاولى تحدث مثقال عن جولته الاخيرة في سوريا وعن مدى النجاح الذى حققته دعايته من اجل توحيد